تفسير أبي السعود

العنكبوت 69 زعم ان له شريكا أي هو أظلم من كل ظالم وإن كان سبك النظم دالا على نفى الاظلم من غير تعرض لنفى المساوى وقد مر مرارا 2 أو كذب بالحق لما جاءه أي بالرسول أو بالقرآن وفي لما تسفيه لهم بأن لم يتوقفوا ولم يتأملوا حين جاءهم بل سارعوا الى التكذيب آثر ذي اثير اليس في جهنم مثوى للكافرين تقرير لثوائهم فيها كقول من قال الستم خير من ركب المطايا أي ألا يستوجبون الثواء فيها وقد فعلوا ما فعلوا من الافتراء على ا تعالى والتكذيب بالحق الصريح أو إنكار واستبعاد لاجترائهم على ما ذكر من الافتراء والتكذيب مع علمهم بحال الكفرة أي الم يعلموا أن في جهنم مثوى للكافرين حتى اجترءوا هذه الجراءة والذين جاهدوا فينا أي في شاننا ولوجهنا خالصا اطلق المجاهدة ليعم جهاد الاعادي الظاهرة والباطنة لنهدينهم سبلنا سبل السير إلينا والوصول الى جنابنا او لنزيدنهم هداية الى سبل الخير وتوفيقها لسلوكها كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وفي الحديث من عمل بما علم ورثه ا علم ما لم يعلم وإن ا لمع المحسنين معية النصر والمعونة عنه من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين